

تم تحميل الملف
من موقع حلول



حلول
الحلول اون لاين

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية • مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



الدرس
الأول

الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ

تمهيد

- شخصٌ يُصَلِّيَ فرأى إمامَ المسجدِ ينظرُ إليه فحسَّنَ صلاته.
- ماذا يُسَمَّى هذا الفعل؟ **رياء**

تعريفُ الشُّرْكِ الْأَصْغَرِ

هو كُلُّ معصيةٍ وردَ في الشرعِ تسميتها شُرْكًا، ولم تصل إلى حدِّ الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ.

حُكْمُ الشُّرْكِ الْأَصْغَرِ

مُحَرَّمٌ ومنقُصٌ للإيمانِ، وهو وسيلةٌ إلى الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ.

الحدُّرُ مِنَ الشُّرْكِ الْأَصْغَرِ

حدَّرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأُمَّتَهُ مِنَ الشُّرْكِ الْأَصْغَرِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ»^(١).

فيجبُ على كُلِّ مسلمٍ الحدُّرُ منه، واجتنابُ الوقوعِ فيه.

(١) أخرجه أحمد في المسند برقم (٢٣٦٣٠).

أنواع الشُّركِ الأصغرِ

للشُّركِ الأصغرِ أنواعٌ هي :

النوع الأول: الشُّركُ الخفيُّ

تعريفه: هو الشُّركُ في النِّيَّةِ والإِرَادَةِ والقَصْدِ .

أمثلته:

الرِّيَاءُ

وذلك بأن يعمل الإنسان عملاً يتقرب به إلى الله؛ ولكن يريد ثناء الناس ومدحهم على تلك الطاعة، كالذي يحسن صلاته لأجل أن يمدحه الناس، قال النبي ﷺ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ»، قالوا: يا رسول الله، وما الشُّركُ الأصغرُ؟ قال: «الرِّيَاءُ»^(١).

السُّمْعَةُ

وذلك بأن يقرأ القرآن الكريم من أجل أن يسمع الناس قراءته ويمدحوه.

علاج من وقع في الشُّركِ الخفيِّ

من وقع في الشُّركِ الخفيِّ فعليه بالأمر الآتية:

١ التوبة إلى الله توبةً نصوحًا.

٢ تقوية الإيمان.

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي؛ أذكر حلولاً تُعين المسلم على إخلاص عمله لله والبعد عن الرياء.

تقوية الإيمان وتعظيم الله ورجاؤه والخوف منه

التزود من العلم الشرعي وبالأخص علم العقيدة الإسلامية

قول الدعاء: "اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه"

النوع الثاني: الشرك الظاهر وهو على قسمين

القسم الأول: الشرك في الألفاظ

أمثله:

الحلف بغير الله:

لا يجوز الحلف بغير الله امتثالاً لقول الرسول ﷺ: «مَنْ حَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ»^(١)، والدليل على أنه شرك قول النبي ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ»^(٢).

مساواة الخالق بالخلق في المشيئة ونحوها من الألفاظ:

مثل قول: لولا الله وفلان، وقول: ما شاء الله وشئت ونحوهما؛ قال رجل للرسول ﷺ: ما شاء الله وشئت، فقال ﷺ: «أجعلني والله عدلاً بل ما شاء الله وحده»^(٣).

(١) رواه البخاري برقم (٦٦٤٦).

(٢) رواه أبو داود برقم (٣٢٥١).

(٣) أخرجه أحمد في المسند برقم (١٨٣٩).

القسم الثاني: الشرك في الأفعال

أمثله:



تعلق التَّمائم وهي ما يُعَلَّقُ على الأَعناقِ أو المراكبِ أو البيوتِ أو غيرها، من خُيوطٍ، أو حَرَزٍ، أو حَصَى، أو أي شيءٍ يُعَلَّقُ؛ لجلب نفع، أو دفع ضَرٍّ، أو خوفًا من العينِ، وكذلك من الأمثلة التَّشاؤمُ من الأشياءِ عند رؤيتها أو سماعها.

أنواع الشرك الأصغر

النوع الثاني:
الشرك الظاهر

أقسامه:

الشرك في الألفاظ

الشرك في الأفعال

النوع الأول:
الشرك الخفي

أمثله:

الرياء

السُّمعة

نشاط ٢

خَسِيٍّ فَوَازٌ أَنْ يَلْبَسَ أَحَدٌ أَصْدِقَائِهِ قِلَادَةً لَدَفَعَ الضَّرَّ فَأَرَادَ فَوَازٌ أَنْ يُعَالَجَ هَذِهِ
المُشْكَلَةَ. بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي نَبْتَكِرُ حُلُولًا نُسَاعِدُ بِهَا فَوَازًا فِي حَلِّ مُشْكَلَتِهِ:

يَحْذِرُ صَدِيقُهُ بِأَنَّ هَذِهِ الأَعْمَالِ مِنَ الشَّرْكِ الأَصْغَرِ بِحَيْثُ أَنهَا لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ وَأَنْصَحُهُ بِدَلَالَةٍ عَنْ
ذَلِكَ أَنْ يَقْرَأَ المَعْوِذَاتِ وَيَحْفَظُ عَلَى أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ وَيُصَلِّيَ الفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ فَإِنَّ
ذَلِكَ فِيهِ حَفْظٌ لَهُ كَمَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "مَنْ صَلَّى الصَّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ
اللَّهِ"

الفرق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر

الشرك الأصغر

لا يُخْرِجُ مِنَ مِلَّةِ الإِسْلَامِ

صَاحِبُهُ لَا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ
إِنْ دَخَلَهَا

لَا يُحْبِطُ جَمِيعَ الأَعْمَالِ، وَإِنَّمَا
يُحْبِطُ العَمَلَ الَّذِي قَصَدَ بِهِ الرِّيَاءَ

قَدْ يَجْتَمِعُ مَعَ الإِيمَانِ

الشرك الأكبر

يُخْرِجُ مِنَ مِلَّةِ الإِسْلَامِ

صَاحِبُهُ مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ

يُحْبِطُ جَمِيعَ الأَعْمَالِ

لَا يَجْتَمِعُ مَعَ الإِيمَانِ

نشاط ٣

أقارن بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر، مبيّناً أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما حسب الجدول الآتي:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	مجال المقارنة
كلاهما شرك لا يقصد به رضى الله تعالى		أوجه الاتفاق
لا يخرج من ملة الإسلام - يحبط فقط العمل الذي خالطه - لا يخلد صاحبه في النار	يخرج من ملة الإسلام - يحبط الأعمال - يخلد صاحبه في النار	أوجه الاختلاف

لا يخرج من ملة الإسلام - يحبط فقط العمل الذي خالطه - لا يخلد صاحبه في النار

يخرج من ملة الإسلام - يحبط الأعمال - يخلد صاحبه في النار

نشاط ٤

بالتعاون مع مجموعتي نستخرج من مربع الأخراف ما يكمل الفراغ في الجمل الآتية:

- من أنواع الشرك الأصغر: **الشرك الخفي**.
- هو الشرك في **النية** والإرادة والقصد **الرياء**.
- هو أن يقرأ القرآن من أجل أن يسمعه الناس ويمدحوه **السمعة**.
- من الله علاج لمن وقع في **الشرك الخفي** **الخوف**.
- الحلف بغير الله من أنواع **الشرك** في الألفاظ.
- يعلق الجهال التمام لجلب نفع أو دفع ضرر أو خوفاً من **العين**.
- من علاج الرياء ... **تعظيم** الله.
- يقول الرسول ﷺ: «من كان **حالفاً** ... فليحلف بالله أو ليصمت».

ا	ل	خ	ف	ي	ت	ا
ل	ا	ش	ر	ك	ع	ل
ح	ا	ل	ف	ا	ظ	ر
ا	ل	خ	و	ف	ي	ي
ا	ل	ع	ي	ن	م	ا
ا	ل	س	م	ع	ة	ء

معلومات إثرائية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيٌّ»، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتَهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ»^(١).

التقويم

كل معصية ورد في الشرع تسميتها شركاً ولم تصل إلى حد الشرك الأكبر

١ أَعْرَفُ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ.

٢ أمثلُ لشركٍ أصغرَ باللفظِ، وآخرَ بالفعلِ. اللفظ: الحلف بغير الله --- الفعل: تعليق التمايم

٣ ما علاج من وقع في الرياء؟

التوبة إلى الله توبةً نصوحاً - تقوية الإيمان

(١) أخرجه مسلم برقم (١٩٠٥).